دور معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتعزيز القيم الحضارية لدى طلبتهم في المدرسة

The role of teachers of social and patriotic socialization subjects in developing the values of digital citizenship to enhance cultural values among their students at school

إعـــداد الباحثة:

فداء حسن الشيخ أحمد

Prepared by: Fidaa Hasan Alsheikh Ahmed

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على درجة ممارسة معلم مادة التنشئة الاجتماعية والوطنية لدوره في تنمية قيم المواطنة الرقمية، وتعزيز القيم الحضارية لدى الطلبة، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصفوف من الأول الأساسي إلى الرابع الأساسي، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كان من أهمها ضرورة تضمين مناهج التنشئة الاجتماعية والوطنية، للمفاهيم التي تنمي قيم المواطنة الرقمية، وتعزز القيم الحضارية لدى الطلبة، وفي النهاية اوصت الدراسة بضرورة توجيه أنظار مخططي المناهج إلى وضع خطة واضحة لتدريب المتعلمين على مهارات وقيم المواطنة الرقمية، والقيم الحضارية، بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير كتب المناهج.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، قيم المواطنة الرقمية، القيم الحضارية

Abstract:

The study aimed to identify the degree to which the social and patriotic socialization teacher practiced his role in developing the values of digital citizenship, and promoting cultural values among students. The results were the most important of which was the need to include in social and national socialization curricula the concepts that develop the values of digital citizenship and enhance the cultural values of students. Interest in developing curriculum books.

Keywords: socialization, digital citizenship values, cultural values.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة:

لقد شهد الربع الأخير من القرن الماضي تطورا هائلا في مجال المعرفة العلمية والتكنولوجيا في شتى مناحي الحياة، والتي تضخمت في وقتنا الحالي حتى أصبحنا نعيش في عصر الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي، وفرضت المستحدثات العلمية والتكنولوجية نفسها على المجتمعات العالمية المعاصرة كافة، سواء كانت تلك المجتمعات متقدمة أو نامية أو متخلفة، واذا ما استغلت هذه المستحدثات التكنولوجية الاستغلال الأمثل فإننا سنحصل على مخرجات متوقعة ومنشودة بدرجة عالية، فقد كان لها تأثير كبير في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ولقد أصبح من الضروري دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، نظرا لأن التعليم التقليدي أصبح غير مناسب لتلبية احتياجات المتعلمين بما يتناسب مع الجيل الحديث للتكنولوجيا، فالبحث عن طرق جديدة للتعليم بمساعدة التكنولوجيا بعد أمرا في غاية الأهمية، نظرا لما تضفيه من إثارة وتشويق لعناصر العملية التعليمية وتلبية الاحتياجات الفردية لكل متعلم (علوان،2020، ص2).

وتعتمد المجتمعات على اختلاف طبيعتها ومتغيراتها، على القوى البشرية، فالمواطن هو المسؤول الأول عن صلاح المجتمع من خلال سلوكياته وأفعاله ومدى انتهائه وارتباطه بوطنه، وهذا ما يفرض على المجتمعات أهمية التوعية بالمواطنة والعمل على تنميتها كونها سبيل مواجهة التحديات الداخلية والمخاطر الخارجية، من خلال التفاعل مع الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل مجتمعاتهم (الحسن، 2008).

وتعد التنشئة الاجتماعية عملية يتم من خلالها نقل ثقافة المجتمع إلى أفرده، فهي العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها، ومعرفة دوره فيها، وهي ايضا العملية التي يتعلم من خلالها الفرد انماط السلوك الخاصة بمجتمعه، ويقوم في الوقت نفسه بتطوير الشعور بالذات، والتنشئة عبارة عن عمليات مستمرة، تمتد منذ الولادة وحتى آخر لحظة في الحياة (أبو النور، 2008، ص59) فمن خلال التنشئة الاجتماعية يمكن اكساب الطلبة عادات وقيم حميدة.

وتتطلب المواطنة دعم بعض الجهات داخل الدول، والتي من شأنها توعية المواطنين بماهية المواطنة وأهميتها بالنسبة لهم وللمجتمع كليا، سواء بالطرق المباشرة أو الطرق غير المباشرة (عبيد، 2011)، وتعد التربية على قيم المواطنة هي سبيل الأوطان لإعداد مواطنين يتسمون بالحرية والديمقراطية، ويسهمون في بناء مجتمع حضاري وسلمي، قائم على الاحترام والتعاون والتسامح

(leung & Chui , 2014)، حيث إن التنشئة الاجتماعية على الانتماء والولاء وحب الوطن، هي العنصر الأساسي لتعلم الأبناء ماهية المواطنة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (حمدان، 1429هـ).

وحيث يعيش العالم في الوقت الحالي أعظم ثورة معلومات واتصالات في تاريخ البشرية، ويمكن أن نستفيد من هذا التطور التكنولوجي السريع في جعل العالم أكثر رخاءً واحتواءً, بما في ذلك التقنيات الرقمية التي حققت انتشاراً واسعاً وسريعاً في مختلف مجالات الحياة وبشكل خاص في الجامعات الفلسطينية, حيث إن التقنيات الرقمية بما تحتويه من الإنترنت والهواتف المحمولة وكل الأدوات الأخرى تقوم بجمع المعلومات وتخزينها وتحليلها وتبادلها رقمياً (السلطان، 2021).

فقد أصبح الفرد يقضي ساعات عديدة في استخدامه للتقنيات الرقمية باختلاف اشكالها، يجلس أمام شاشاتها ويرافق استخدامها في أعماله ورفاهيته، كما أصبح يتعايش مع أفراد غير رقميين عبر المجتمعات الرقمية، قد يكونون غرباء أو أقارب أو أصدقاء ولهذا فإن مفاهيم الحقوق والواجبات في المواطنة الصالحة قد تغيرت وفقا للتغيير في المجتمعات التي يعيش فيها الفرد (شقورة، 2017م، 43).

فالعملية التعليمية بحاجة إلى مواكبة كل ما هو جديد من الخبرات والمعارف المختلفة من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية، خاصة وأن العديد من مصادر المعلومات والمراجع اصبحت تخزن بشكل إلكتروني، وبالتالي فإن الوصول إليها يتطلب خبرة ومهارة في استخدام الأجهزة التقنية والمستحدثات التكنولوجية، وهذا يساهم في تطوير مخرجات التعليم (التميمي، 2014م).

تعد القيم الحضارية ذات أهمية بالغة في حياة الفرد؛ إذ أنها تشكل شخصيته المتماسكة، فتجعل منه شخصا متزناً وقوياً، كما أنها توحد ذاته، وتنمي إرادته، وتنظم عناصرها وذلك بتوحيد وجهتها، ولا تقتصر أهمية القيم الحضارية على الفرد فقط، فممارسة القيم السليمة تؤدي إلى رقي المجتمع وتطوره، إذ أنها تضبط حركة ومسار تلك المجتمعات. (الصرايرة، 2010).

وحيث إن دور معلم التنشئة الاجتماعية والوطنية في تعزيز القيم الحضارية وقيم المواطنة كبير ، وذلك لخطورة هذه المرحلة في تشكيل شخصية الطالب، وهم أشد الحاجة للمعلم المثالي الذي يغرس فيهم هدة القيم، ويلتزم بمبادئ الحوار والعدل والتسامح، والتي تساعد في بناء الفرد والمجتمع، حيث تعد القيم بتصنيفاتها كافة من متطلبات الحياة في أي مجتمع من المجتمعات البشرية، فلا يوجد إنسان على وجه المعمورة لا يضع في اعتباره تقديرات الجوانب الحياة، مثل

النظام، والدين، واحترام الآخرين، والعادات والتقاليد، وغير ذلك مما يرثه الفرد من الخلف، أو قد يتعلمه، ويتعود عليه، وتؤكد سليماني (2012) على أن القيم هي التي تمثل الإطار المرجعي الذي يحكم تصرفات الفرد والجماعة وبالتالي فإن للقيم دورة تكوين شخصية الطالب، وتشكيل وإبراز الشخصية الوطنية، وهي التي تحدد قيمة الفرد ومكانته في المجتمع، فالفرد يستند إليها في تقييم السلوك المجتمعي من حوله على اعتبار أنها تمثل الأحكام المعيارية التي يرجع إليها، كما أنها تعد سياجاً وحصناً يحميه، ويحمي الأفراد من حوله.

إن تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية أصبحت واقعا يجب على معلمي التنشئة الاجتماعية والوطنية بحكم طبيعة عملهم أن يرسخوه في أدهان وعقول طلبتهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ما درجة ممارسة معلم مادة التنشئة الاجتماعية والوطنية لدوره في تنمية قيم المواطنة الرقمية، وتعزيز القيم الحضارية لدى الطلبة؟

ويمكن صياغة أسئلة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما درجة ممارسة معلم مادة التنشئة الاجتماعية والوطنية لدوره في تنمية قيم المواطنة الرقمية، وتعزيز القيم الحضارية.

2- ما أهم التحديات التي تواجه معلم مادة التنشئة الاجتماعية والوطنية لدوره في تنمية قيم المواطنة الرقمية، وتعزيز القيم الحضارية؟

3- ما متطلبات ممارسة معلم مادة التنشئة الاجتماعية والوطنية لدوره في تنمية قيم المواطنة الرقمية، وتعزيز القيم الحضارية.

أهداف الدراسة:

1- معرفة درجة ممارسة معلم مادة التنشئة الاجتماعية والوطنية لدوره في تنمية قيم المواطنة الرقمية، وتعزيز القيم الحضارية لدي طلبته.

2- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير درجة ممارسة المعلم لدوره في تنمية قيم المواطنة الرقمية، وتعزيز القيم الحضارية لدي طلبته تعزى إلى متغير (سنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية).

أهمية الدراسة

تتمثل الأهميَّة النظريَّة للدراسة الحاليَّة في الآتي:

1- ستُلقي الدِّراسَة الحاليَّة الضوء على موضوع (دور معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية لدى الطلبة)، في وقتٍ يحتاج مجتمعنا فيه إلى قيم تمكن من إحداث التغيير المرغوب في العملية التعليمية، والوصول إلى تعليم قادر على اقتحام الدوائر التنافسية المحلية والعالمية.

2- تأتي الدِّراسَة استجابةً للرؤى والمطالبات العالميَّة التي باتت واضحة من خلال المؤتمرات والندوات المتعددة في حرصها للعناية بالطلبة وصولاً لمجتمع متقدم.

3- تأتي الدِّراسَة الحاليَّة متوافقة مع الرؤي التي تنادي بتطوير أساليب التدريس للطلبة واستثمارهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية حيث يساهم في تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية لديهم.

4- يُؤَمَل أن تكون هذه الدِّراسَة في ظل ندرة البحوث والدِّراسَات- على حد اطلاع الباحثة وعلمها – إضافةً علميَّة للمعرفة وللمكتبة العربيَّة في مجال تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية لدى الطلبة.

الأهمية (التطبيقيَّة):

1- تُقّدِم هذه الدِّراسَة الفوائد العملية في مجال تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية، وستفيد الباحثين المتخصصين في هذا المجال، وأصحاب القرار في المؤسسات التعليميَّة، لمراعاة تضمينها في مجالات العمل التربوي بشكل عام، بحيث تصبح نواة لبحوث جديدة في مراحل دراسية اخرى.

2- قد تُفيد الدِّراسَة الحاليَّة المعلمين والمشرفين في المدارس باختلاف مراحلها لتنمية قدراتهم وانعكاسها على تحسين مخرجاته المتمثلة في الطلبة وتوجيه أنظار مخططي المناهج إلى ضرورة وضع خطة واضحة لتدريب المتعلمين على مهارات وقيم المواطنة الرقمية، والقيم الحضارية، بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير كتب المناهج .

3- قد تُساعد الدِّراسَة الحاليَّة المتخصصين، والمؤسسات التعليميَّة في عقد الورش، والندوات، والدورات التدريبيَّة لتنمية قدرات المعلمين وصولًا لتحقيق الاهداف الخاصة بالعملية التعليمة.

حدود الدراسة:

أولا: الحدود الموضوعية: دور معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية لدى الطلبة

ثانياً: الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية

ثالثا: الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي2021م– 1442هـ.

مصطلحات الدراسة:

التنشئة الاجتماعية: هي عملية تعليم وتعلم عن طريقها يكتسب الفرد العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات السائدة – كالمواطنة – في بيئته التي يعيش فيها وتم من خلال الأساليب التي تراها الأسرة مناسبة لها وتتفق مع الثقافة التي تنتمي اليها. (أبو النور، 2008، ص60)

كما تعرف الباحثة التنشئة الاجتماعية اجرائياً: بأنها عملية يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا اعضاء راشدين مسئولين في مجتمعهم، و هي عملية وقائية ونمائية وعلاجية تعمل على مساعدة الطالب في اكتساب القيم و القدرات والمهارات الاجتماعية.

المواطنة الرقمية: يمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها المعايير والأعراف المتبعة في السلوك القويم والمسئول تلقاء استخدام التكنولوجيا فهي "قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع. وتعرف أيضا بأنها القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، كما أن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال" (مصطفى القايد، 2014).

تعرف الباحثة المواطنة الرقمية في هذه الدراسة بأنها مجموعة إجراءات تتضمن عمليات أساسية تمثلت في التوجيه والحماية؛ حيث يمثل التوجيه عرض ما يمثل منافع التقنيات الحديثة وكيفية الاستفادة منها في تعزيز الصحة النفسية لدى مرضى الفشل الكلوي، والحماية من أخطارها مع مراعاة تقديم حلول للمشكلات التي يتم مواجهتها.

القيم الحضارية: تعرف القيم الحضارية بانها جملة المبادئ والأخلاق، والأحكام والتعاليم والنظم الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي تميز حضارة ما، وتبين قدرها، وتنظم علاقاتها، وتستمد

من الأديان السماوية، أو المذاهب الوضعية، أو العرف والعادة، ويتواصى بها المجتمع، وتتوارثها الأجيال، وتجاهد في سبيلها (البشير، 2008).

والتعريف الإجرائي للقيم الحضارية، مجموعة معايير ومبادئ روحية وخلقية واجتماعية نابعة من الدين الإسلامي، أو وضعها المجتمع وتعارف عليها، وهي تحدد السلوك المقبول والمرفوض، ويعتقد بها المعلم، ويتمثل بها، ويمارسها بين المواقف التعليمية، والخبرات الفردية، والاجتماعية بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة.

الدراسات السابقة:

دراسات لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية والوطنية

طرح **(الجويني، 2016)** دراسته التي هدفت إلى التعرف على المعلم ودوره في التنشئة الاجتماعية. وكشفت الدراسة عن مفهوم التنشئة الاجتماعية من زاوية نظر سوسيولوجية (البعد الأخلاقي)، والوسائل المعتمدة في التنشئة الاجتماعية، منها: فصل المدرسة عن العالم، صفات المعلم، وجوب تغيير المواقف إزاء الخطأ المدرسي. كما تطرقت إلى تأسيس العلاقة الاجتماعية من خلال العلاقة البيداغوجية، حيث أن العلاقة البيداغوجية هو شكل جديد تتخذه العلاقة الاجتماعية، وفيه تعوض علاقة الطفل بأهله بعلاقة رمزية قوامها نفوذ لا شخصي يمارس تعويضا، أي نفوذ كل من يؤكل إليه التدريس، أي التنشئة المدرسية وبهذا تحل علاقة الطفل بالمعلم محل علاقته بوالدية. وختاما فإذا كان المطلوب من أي إنسان أن يكون لديه القدرة على تحقيق هدف التواصل والتفاعل مع غيره، فإن المدرس يكون على رأس قائمة المطلوب منهم تحقيق هذا الهدف، لأنه يمثل همزة الوصل بين المدرسة والمجتمع، ولازالت مباحث علماء التربية سائرة، رغم اختلافها الظاهري، على ضرب من التواصل، بمقتضاه تتطور المواضيع والمسائل ومناهج البحث نحو غاية واحدة هي تعميق النظر المقدم على إبراز الاختلاف والقطيعة

وكشف **(العازمي، 2018)** في دراسته عن دور التنشئة الاجتماعية في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية في دولة الكويت، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وجاءت الأداة متمثلة في استبانة لجمع المعلومات، وتم تطبيقها على عينة من معلمي المرحلة الثانوية الحكومية الكويتيين والبالغ عددهم (828) معلم ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من الذكور والإناث، لصالح الإناث في استجابات أفراد العينة على عبارات محاور الاستبانة مجملة. وقد أوصت الدراسة بضرورة خروج المناهج الحالية بالتعليم الكويتي من دائرة

الموضوعات والمقررات التي لا تشكل وحدة منهجية فيما بينها، إلى منهج يتوخى في أهدافه ومحتواه وتطبيقاته العناية بشخصية الفرد وطاقاته وإمكاناته، وإعداده للحياة وتمكينه من القدرة على التفكير والإبداع واتخاذ القرارات في مواجهة المشكلات.

2- دراسات لها علاقة بقيم المواطنة الرقمية

طرحت (القحطاني، 2018) دراستها بهدف التعرف إلى قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة، والجامعة)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وصممت الباحثة استبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة الأميرة نورة كبيرة، أما قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والحقوق والمسئوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي متوسطة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بأهمية نشر ثقافة الاستخدام السليم للتكنولوجيا في المجتمع.

وفي نفس السياق جاءت دراسة (الخريسات، 2019) حيث هدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام التعلم بالهاتف في تنمية المواطنة قيم الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأردن. حيث جرى بناء استبانة المواطنة الرقمية، وتطوير الوحدة الرابعة "الإنسان والبيئة" من كتاب الجغرافيا الصف الأول الثانوي بما يتناسب مع التعلم بالهاتف، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على (43) طالبا جرى اختيارهم قصديا من مدرسة الإمام علي الثانوية للبنين في مدينة عمان وجرى تعيينهم عشوائيا في مجموعتين تجريبية وضابطة باستخدام المنهج شبه التجريبي وتم إعداد وحدة مطورة باستخدام التعلم بالهاتف واختبارا للمواطنة الرقمية، وكشفت النتائج عن وجود أثر لاستخدام التعلم بالهاتف في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأردن، وأوصت الدراسة بتعزيز التعلم بالهاتف في المرحلة الثانوية

وطرح **(خليل، 2020) دراسته** بهدف معرفة إلى أي مدى يمكن أن تساهم أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بطرائقه وأدواته، واعتمد على الاستبانة كأداة لها، تم تطبيقها على عينة من أ طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسوان بلغ عددهم 364 طالب، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والمقترحات أهمها

إطلاق برنامج تعليمي قومي بإشراف وزارة التربية والتعليم لطلاب المرحلة الثانوية ويحصل من يجتاز البرنامج على شهادة المواطن الرقمي وجعل هذه الشهادة شرطا للالتحاق بالجامعة والتقدم للوظائف، وإدخال مادة أخلاقيات استخدام الإنترنت ضمن المناهج الدراسية في التعليم الثانوي .

أما دراسة (عبد الرحمن، 2020) فجاءت بهدف تحديد قيم المواطنة الرقمية المراد تعزيزها لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت أدوات الدراسة على قائمة بقيم المواطنة الرقمية، واستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اتفاق طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية على الدور الذي تؤديه تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بمحاورها الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية) .

وقدم **(السيد، 2020)** دراسة بهدف تحديد إسهامات الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائها كهدف رئيسي وما يتبعه من أهداف فرعية فيما يتعلق بتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائها نحو (تعليم النفس والتواصل مع الآخرين، احترام النفس والآخرين، حماية النفس والآخرين)، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث توصلت إلى تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لزيادة فاعلية دور الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائها.

وأجرى **(Simsek & Simsel ,2013)** دراسة هدفت إلى بيان مهارات المواطنة الرقمية الجديدة في تركيا، ومناقشتها قياسا بالممارسات الحالية للمواطنة الرقمية، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المهارات التكنولوجية الحديثة ومفهوم المواطنة الرقمية ودورها في تطبيق مفهوم الديمقراطية الرقمية، وأشارت إلى التدفق الحالي للمعلومات وزيادة المحتوى العلمي في شتى المجالات من خلال التكنولوجيا الجديدة، لتتناسب مع متطلبات وممارسات المواطنة الصالحة، لا سيما في ظل حاجة الناس لمعلومات موثوقة؛ من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات نابعة من قناعة ذاتية.

أما دراسة (Dotter, G. Hedges, A. & Parker. H. 2016) جاءت بهدف تحديد مجموعة الممارسات الهادفة إلى تشجيع المواطنة الرقمية في مجال التعليم المختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتسليط الضوء على مزايا وفوائد تدريس المواطنة الرقمية للشباب، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التأصيلي من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، وقد أظهرت النتائج أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على محو الأمية الرقمية، ويمنح الشباب إطارا أخلاقية للتعامل مع التكنولوجيا، ويزيد من قدرتهم على التفاعل الالكتروني

وطرح (Nordin, M., Turku, A., Ramadan, A. & Zubairi,A. 2016) دراستهما بهدف معرفة ممارسات الطلبة في الجامعات الماليزية للمواطنة الرقمية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على (1391) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المواطنة الرقمية عند الطلاب جاء بدرجة متوسطة حيث جاء معيار (الأمن الرقمي في المرتبة الأولى، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية تعزي لمتغير النوع.

أما دراسة (Lindsey .2015) فهدفت لمعرفة أثر برنامج تدريبي لإعداد معلم القرن 21م في تعزيز المواطنة الرقمية واستخدام التكنولوجيا في التعليم، استخدم الباحث المنهج التجريبي في طرق غرس قيم الاستخدام الذكي للتكنولوجيا، وكانت عينة الدراسة مجموعتين من مدرسين كلية ماري لو فولتن في ولاية أريونا وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود تحسن لدى المعلمين في ممارسة مفاهيم المواطنة الرقمية، ووجود ارتفاع في عزم المعلمين لتشجيع ونمذجة المواطنة الرقمية في فصولهم الدراسية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: تمكين المعلمين من استخدام التقنيات الرقمية بكافة أشكالها واستثمارها في التدريس، وتدريب المعلمين على معايير المواطنة الرقمية.

وجاءت دراسة (Ribble.2014) بهدف التعرف إلى أهمية المواطنة الرقمية في المدارس، وأهمية التكنولوجيا في المدارس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لاستعراض الموضوعات التي تمت مناقشتها في كتاب "المواطنة الرقمية في المدارس، وأهمية العلاقات الحسنة في التدريس، ووظائف الإنترنت في العملية التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المواطنة الرقمية تساعد على فهم الطبيعة المعقدة للتكنولوجيا، وتحمي الفرد والمجتمع من أخطارها، وأن المعطيات تشير إلى أن التكنولوجيا سوف يتعاظم استخدامها مستقبلا، وبالتالي فإن الأمر بات يتطلب وضع خطة لتدريس المواطنة الرقمية في المدارس المساعدة الطلبة على التعامل مع المستقبل الرقمي.

3- دراسات لها علاقة بالقيم الحضارية

أظهرت **دراسة (زقاوة، 2015)** أن مستوى دور المدرسة كان (متوسطاً) في تنمية قيم المواطنة، وجاء مجال دور المعلم في الرتبة الأولى بمستوى مرتفع، وأن المجالات الأخرى كان ترتيبها في تنمية قيم المواطنة على التوالي كما يلي: دور المناخ المدرسي، دور البرنامج التعليمي، دور الأنشطة المدرسية، وكلها جاءت بمستوى متوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير الجنس، والخبرة المهنية، ومادة التدريس.

وطرح الخيري (2015) دراسة إلى أن دور معلمي التربية الإسلامية و تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث جاء بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع وعينة الدراسة تعزي لمتغيرات الدراسة. (النوع الاجتماعي، والحمر، ونوع التخصص العلمي، والدرجة العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع وعينة الدراسة تعزي لتغير الدراسة: سنوات الخبرة، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة (10 سنوات فأكثر) مقابل فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات).

وأسفرت نتائج دراسة Herman. Vermeer (2012) إلى أن على المعلمين أن يكونوا أكثر حيطة وحذرا سلوكهم النموذجي، وكيف ينظر الطلاب إليهم على أنهم القدوة والمثال.

أما دراسة (Thornberg . Ogu 2013) فقد أظهرت أن أغلب القيم التي يقوم المعلمون السويديون والأتراك من أفراد عينة الدراسة بالتركيز عليها في تعليم الطلاب في القيم الاجتماعية، وأن أبرز أهداف تعليم القيم للطلاب مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين السويديين والأتراك من أفراد عينة الدراسة في تعليمهم كيفية التعامل مع الآخرين والمسؤولية الذاتية، وأن أكثر أساليب تعليم القيم التي يستخدمها المعلمون السويديون والأتراك من أفراد عينة الدراسة في أن يكون المعلم قدوة حسنة كل يوم يتعامل فيه مع الطلاب.

أما دراسة (Sakor .2014) فقد أوضحت أن على المعلمين أن يكونوا نموذجاً يحتذيه اتباعهم للقيم الخلقية، وضرورة أن تأخذ المدرسة دوراً في انتقال القيم.

المبحث الثاني: التنشئة الاجتماعية والوطنية

يشهد العالم مجموعة من المتغيرات في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية، والعلمية والمعرفية، والتكنولوجية متمثلة في: الثورة المعلوماتية، والثورة العلمية والتكنولوجية الناجمة عن الانفجار المعرفي، إلى جانب التغيرات في خريطة العالم السياسية وما تبعها من تغيرات اقتصادية واجتماعية.

وتشكل التنشئة الاجتماعية والوطنية عنصراً أساسياً في منظومة المجتمع، إذ إنها تعد مؤشراً على سائر الجوانب الأخرى في هذا المجتمع، ودراسة واقعها في أي مجتمع يمكن أن يعطي مؤشراً قوياً للحكم على تقدم هذا المجتمع، أو تخلفه، وقد يرجع ذلك إلى أن التنشئة الاجتماعية تشترك فيها العديد من مؤسسات المجتمع، فإذا تحققت أهدافها وأعدت الشخصية القادرة على مواجهة

المتغيرات المختلفة، كان هذا المجتمع قادرة على مواجهة التحديات والصعاب التي قد تواجهه في الحال أو المستقبل (العازمي، 2018، ص154).

تعد التنشئة الاجتماعية عملية يتم من خلالها نقل ثقافة المجتمع إلى أفرده، فهي العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها، ومعرفة دوره فيها، وهي ايضا العملية التي يتعلم من خلالها الفرد انماط السلوك الخاصة بمجتمعه، ويقوم في الوقت نفسه بتطوير الشعور بالذات، والتنشئة عبارة عن عمليات مستمرة، تمتد منذ الولادة وحتى آخر لحظة في الحياة. (أبو النور، 2008، ص59)

وتعرف التنشئة الاجتماعية: بأنها مجموعة العمليات الثقافية والاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية المختلفة، والتي يصبح الفرد من خلالها قادرا على استيعاب قيم ومعايير المجتمع، ومستجيبا للمتغيرات المختلفة، وواعيا بالتحديات التي تواجه مجتمعه، قادرا على مواجهتها". (العازمي، 2018، ص157)

وترى الباحثة أن التنشئة الاجتماعية عملية تعليم وتعلم يكتسب الفرد عن طريقها العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، أي أنها العملية التي تتشكل فيها معايير الفرد ومهارته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن المستقبلي في المجتمع.

هذا وتسهم أطراف عديدة في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتبعية فهي تسهم كذلك في تنمية مهارات وقيم المواطنة كالأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، والرفاق، والأحزاب السياسية وغيرها، والمدرسة من خلال المعلم التي تتفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من اجل المواطنة الصالحة.

وهناك العديد من المهارات والقيم التي يجب على معلم التنشئة الاجتماعية والوطنية لن يهتم بتفعيلها لدى أفراد المجتمع، من أجل تكوين مفهوم صحيح عن قيم المواطنة ونشر ثقافة حقوق الانسان، وحقوق المواطنة وعدم التمييز بين النصوص والممارسة.

أولا: مفهوم التنشئة الاجتماعية (أبو النور، 2008، ص60)

ان عملية التنشئة الاجتماعية من اهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيتهم الاجتماعية

التي يعيشون فيها، فهي تتم من خلال وسائط متعددة، ويعد المعلم من أهم هذه الوسائط فالطلبة يتلقون على يديه مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنه يعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دوره في التوجيه والإرشاد.

أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بإكساب قيم المواطنة ومهاراتها (أبو النور، 2008، ص70)

تتعدد اساليب التنشئة الاجتماعية والوطنية وتختلف هذه الأساليب من معلم لأخر، فإذا كان المعلم يتسم بالتقبل والحب غير المشروط للطلبة والمساواة والتسامح بينهم، انعكس ذلك على سلوكهم، وبالتالي يكونوا مهيئين لتفعيل قيم ومهارات المواطنة من تلقاء أنفسهم.

آليات التنشئة الاجتماعية وتوظيفها في إكساب قيم ومهارات المواطنة وتعزيز القيم الحضارية

يستخدم المعلم آليات متعددة لتحقيق هدفه في إكساب القيم لطلبته، وهذه الأليات تدور حول مفهوم التعلم الاجتماعي الذي يعتبر الآلية المركزية للتنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات مهما اختلفت نظرياتها وأساليبها في التنشئة، ومهما تعدت وتنوعت مضامينها في التربية، ويمكن توظيف هذه الأليات الخمس كما يلي:

أ- التقليد: فالطفل يقلد والديه ومعلميه وبعض الشخصيات او بعض رفاقه فإذا كانت أفعال هذه الشخصيات تحرص على قيم صالحة فإن الطفل سيقلدهم تبعا لذلك.

ب- الملاحظة: حيث يتعلم الطفل من خلال الملاحظة النموذج سلوكي وتقليده حرفيا ولذا فيجب أن يحرص المعلم على تقديم نماذج سلوكية جيدة.

ج- التوحد: ويقصد به التقليد اللاشعوري وغير المقصود لسلوك نموذج يسعي الطفل إلى التوحد معه وقد يكون هذا النموذج الأب، أو الأم، أو المعلم.

د- الضبط: تنظيم سلوك الفرد بما يتفق ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييره، فإذا كانت الثقافة السائدة في الأسرة والمجتمع هي ثقافة المساواة، سعي المجتمع الى تقويم سلوك أفراده بما يتفق مع هذه الثقافة.

هـ-الثواب والعقاب: استخدام الثواب في تعلم القيم المرغوبة، والعقاب لكن سلوك غير المرغوب.

تعبر التنشئة الاجتماعية عن التفاعل بين مكونات المنظومة التربوية للنشء من أبناء المجتمع، عبر مراحل النمو المختلفة، فالتنشئة الاجتماعية تهدف إلى إكساب الفرد المعايير

الاجتماعية، وتعريفه بالضوابط التي يلتزم بها المجتمع، وتعمل على غرس القيم والاتجاهات والمبادئ والمفاهيم الاجتماعية، والخبرات والمعارف بصورة تؤهل الأفراد للاندماج في المجتمع بدرجات متفاوتة من الفاعلية.

وترى الباحثة أنه لابد من التأكيد على أن التنشئة الاجتماعية منذ الصغر هي المحك الرئيسي لتفعيل قيم ومهارات المواطنة وتعزيز القيم الحضارية، مما يجعل مشاركة معلم التنشئة الاجتماعية لمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الأقران ودور العبادة ووسائل الإعلام في سياق متناغم أمرا لابد منه.

المبحث الثالث: قيم المواطنة الرقمية

تصاعد الاهتمام في الوقت الحالي بفكرة المواطنة الرقمية ومفهومها على المستويين المحلي والعالمي (الشهري، 2016). وقد فرض التطور السريع في مجتمع المعرفة العالمي وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ضرورة اكتساب الطلبة لقيم المهارات الرقمية اللازمة للعمل والمشاركة في المجتمع، فمهارات القرن الحادي والعشرين، مثل البحث وتقييم المعلومات وحل المشكلات وتبادل المعلومات أو تطوير الأفكار في سياق رقمي، أصبح ينظر إليها على أنها أساسية. وتتطلب هذه التطورات حتمية اكتساب المهارات الرقمية، التي تعتبر حاسمة لكل من الأفراد لمواكبة التطورات وللمشاركة بفعالية في مجتمع المعرفة (Ester et al.,2017).

وتعرف المواطنة الرقمية بأنها قواعد السلوك المناسب والمسئول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، وهي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة، وشبكة المعلومات بوصفه وسيطة للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو الصور مثل البريد الإلكتروني، المدونات المواقع الإلكترونية، ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي (صبحي ومحمد، 2014)، والتي تجعل الشخص ناجحة في تسخير التكنولوجيا ومهارات التواصل والعمل الرقمية واستخدامها بأمان في عصر المعلومات للاستفادة القصوى منها مهنيا وعلميا واقتصادية واجتماعيا وثقافيا.

وترى الباحثة أن المعلم هو الراشد والموجه للطلبة في المجتمع في طريقة تعاملهم مع التكنولوجيا الحديثة بأطيافها كافة ويوضح لهم الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها كما يوضح لهم الواجبات المفروض أن يلتزموا بها ويؤدوها.

مبررات تنشئة الطالب على قيم المواطنة الرقمية:

تحولت حياتنا في القرن الحادي والعشرين وبشكل متزايد إلى حياة رقمية، وأصبحنا نعيش فيما يسمى بالمجتمعات الرقمية، ونظرا إلى انفتاح مجتمع المعلومات والاتصالات بعيدا عن القوانين والتشريعات، مما أتاح للكثيرين استخدامه بصورة حرة وتحت هوية مجهولة؛ الأمر الذي فرض ضرورة تسلح المواطن بالمعرفة الكافية عن هذا العالم حتى لا يكون عرضة للجرائم الإلكترونية (جمال، 2016؛ هناء، 2017)، ومن أهم الأساليب والممارسات والأنشطة لتفعيل قيم المواطنة الرقمية من خلال التعليم من أجل تنشئة الطالب على المواطنة الرقمية، ينبغي تعليم الطفل منذ البداية تحمل المسئولية، وأن يكون مواطناً مسئولاً وعضوا فاعلاً ومنتجاً في المجتمع، وفيما يلي بعض من هذه الأساليب والممارسات والأنشطة القابلة للتطبيق عملية لتفعيل قيم المواطنة الرقمية.

وقد يكون ذلك من خلال الممارسات التالية كما ذكرها (العزب، 2019، ص63–66):

أولاً: استخدام المدونات الإلكترونية في التعليم من خلال المدونات الإلكترونية، يستطيع الطالب التعرف على موضوعات ومجالات معينة متخصصة، وأكثر تفاعلا، أو قيام المعلمين بربط منهج دراسي معين بالإنترنت والمدونات التعليمية. (صبحي ومحمد، 2014).

ثانياً: استخدام التكنولوجيا لعرض وسائل تنمية مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية من خلال عرض الأمثلة الواردة في الكتب الدراسية بأن تكون مرتبطة بمجتمع الطالب الجغرافي والأماكن الجغرافية والتاريخية به، كما يتم الاعتماد على الصور والأشكال قدر الإمكان، والتي تركز على مظاهر الحياة في المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه.

ثالثاً: ممارسة المواطنة الرقمية في إطار منهج الاحترام التعليم/ الحماية من أجل تنشئة الطلبة على المواطنة الرقمية، فمن الممكن استخدام هذا المنهج تبعاً للمرحلة العمرية والدراسية لكل منهم كالتالي: المستوى الأول (من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني الابتدائي): يتم تدريس العناصر التالية في كل محور احترم نفسك / احترم الأخرين الآداب الرقمية ثقف نفسك / تواصل مع الآخرين محو الأمية الرقمية حماية نفسك / حماية الآخرين الحقوق والمسئولية الرقمية.

المستوى الثاني (الصف الثالث الابتدائي إلى الخامس الابتدائي): يتم تدريس العناصر التالية في كل محور احترم نفسك / احترم الآخرين الوصول الرقمي ثقف نفسك / تواصل مع الآخرين اتصال رقمي حماية نفسك / حماية الآخرين السلامة والصحة الرقمية

رابعاً: استخدام الألعاب لتنشئة الطفل على المواطنة الرقمية حيث يشيع حب الاستطلاع لديه، فينتقل من الذاتية إلى الإحساس بالجماعة فيكتسب مهارات وقيم التعاون، والمسئولية، والصبر والنظام، ويتعود على القواعد والقوانين، وإيثار المصلحة العامة، والمنافسة الشريفة، وإبداء الرأي والاستماع إلى الأخرين، كما أن الألعاب الرقمية في حد ذاتها قد تحمل المزيد من التأثيرات على المهارات الداخلية والشخصية للفرد.

وترى الباحثة أنه لابد من وضع الاستراتيجيات المناسبة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع شرائح المجتمع لإعداد طالب رقمي صالح، وفق برامج ومشاريع بدءاً بالأسرة وتمتد إلى جميع المؤسسات التعليمية والتربوية؛ حتى نتمكن فعلا من تعزيز حماية مجتمعنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، مع تعزيز الاستفادة التي منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

المبحث الرابع: القيم الحضارية

تعد القيم الحضارية ذات أهمية بالغة في حياة الفرد؛ إذ أنها تشكل شخصيته المتماسكة، فتجعل منه شخصا متزناً وقوياً، كما أنها توحد ذاته، وتنمي إرادته، وتنظم عناصرها وذلك بتوحيد وجهتها، ولا تقتصر أهمية القيم الحضارية على الفرد فقط، فممارسة القيم السليمة تؤدي إلى رقي المجتمع وتطوره، إذ أنها تضبط حركة ومسار تلك المجتمعات. (الصرايرة، 2010).

إن دور معلم التنشئة الاجتماعية والوطنية في تعزيز القيم الحضارية وقيم المواطنة كبير، وذلك لخطورة هذه المرحلة في تشكيل شخصية الطالب، وهم أشد الحاجة للمعلم المثالي الذي يغرس فيهم هدة القيم، ويلتزم بمبادئ الحوار والعدل والتسامح، والتي تساعد في بناء الفرد والمجتمع، حيث تعد القيم بتصنيفاتها كافة من متطلبات الحياة في أي مجتمع من المجتمعات البشرية، فلا يوجد إنسان على وجه المعمورة لا يضع في اعتباره تقديرات الجوانب الحياة، مثل النظام، والدين، واحترام الآخرين، والعادات والتقاليد، وغير ذلك مما يرثه الفرد من الخلف، أو قد يتعلمه، ويتعود عليه، وتؤكد سليماني (2012) على أن القيم هي التي تمثل الإطار المرجعي الذي يحكم تصرفات الفرد والجماعة وبالتالي فإن للقيم دورة تكوين شخصية الطالب، وتشكيل وإبراز الشخصية الوطنية، وهي التي تحدد قيمة الفرد ومكانته في المجتمع، فالفرد يستند إليها في تقييم السلوك المجتمعي من حوله على اعتبار أنها تمثل الأحكام المعيارية التي يرجع إليها، كما أنها تعد سياجاً وحصناً يحميه، ويحمي الأفراد من حوله.

القيم في اللغة والاصطلاح:

القيم لغة: مصدر كالصغر والكبر، بمعنى الاستقامة (ابن منظور، ص503).

القيم اصطلاحاً: ذكر للقيمة معان متعددة منها: قال الراغب الأصفهاني في قوله تعالى: (دينا قيما) [161: الأنعام]، أي ثابتة مقوماً لأمور معاشهم ومعادهم (الاصفهاني. ط3، ص691).

إن مفهوم القيم في الاصطلاح لا تختلف كثيراً عن المفهوم اللغوي الذي يربط القيم بالاستقامة والاعتدال والاستواء، ويرى بعض الباحثين أن العرب لم يستعملوا هذه الكلمة مفردة أو جمعة بالمفهوم المعاصر؛ لأنها استعملت بمعنى الخلق أو الأخلاق، حسنة أم سيئة (الأسد، 2001 ص49).

كما وأورد (الصرايرة، 2010) تعريفاً لها بأنها: "معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة، تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية، ويقيم منها موازين يسوغ بها أفعاله، ويتخذها هاديا ومرشدا، وتنشر هذه القيم في حياة الأفراد، فتحدد لكل منهم خلانه وأعداءه وأصحابه (الصرايرة، 2010، ص256)

وأضاف (أبو العنين، 1988) أن القيمة تدل على مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة" (أبو العنين، 1988، ص34).

ب. الحضارة في اللغة والاصطلاح

الحضارة لغة: مأخوذة من الحضر بفتحتين ضد البداوة، والحاضرة: خلاف البادية وهي المدن والقرى والريف، والحضارة الإقامة في الحضر، وهي مرحلة سامية من مراحل التطور الإنساني، ومظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي. (مصطفى، 1989، ص181)

الحضارة اصطلاحا: مالك بن نبي بان الحضارة: "مجموعة من العلائق بين المجال الحيوي حيث ينشا ويتقوى هيكلها، وبين المجال الفكري حيث تولد وتنمو روحها، أي هي جملة الشروط المعنوية والمادية التي تسمح المجتمع ما أن يقدم لكل فرد من أعضائه الضمانات الاجتماعية لتقدمه. (بن نبي، 1986، ص98)

وعرف (قريبع، 2006، ص175) القيم الحضارية بأنها تلك المثل الروحية والعقلية والاجتماعية والإنسانية، والأخلاقية الجديرة باهتمام الإنسان، وعنايته، لما لها من مزايا تجعلها تحظى بالتقدير وترتبط هذه القيم بالحضارة ارتباطاً وثيقاً.

وبعد أن عرفنا القيم والحضارة، يمكن القول بأن القيم الحضارية: مجموعة المبادئ، والأخلاق، والأحكام، والتعاليم، والنظم، يتواصى بها المجتمع، وتتوارثها الأجيال، لإسعاد الإنسانية، وإبعادها عن المخاوف والآلام.

أهمية القيم:

كما تنبثق أهمية القيم من كونها تقوم بوظائف عديدة، من أبرزها العمل على إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي، وعمليات العلاج النفسي للأفراد، التي تهدف إلى تعديل سلوك بعض الأفراد كما تعمل على إقامة نوع من الثبات والتوازن في المجتمع، بحكم أنها معيار أساسي يوجه السلوك نحو هدف مشترك، وأيضا تعمل القيم على ربط وتنسيق أجزاء الثقافة مع بعضها بعضا، كما أنها تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة، وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، وتؤكد العديد من البحوث التربوية والاجتماعية كما في دراسة مرعي (2012)، ودراسة الهندي (2001) أن للقيم دوراً مهماً ومحورياً في التأثير المباشر على سلوك الفرد المتعلم، وانتمائه للمجتمع المحافظ على هويته ويرى بوكرمة (2012) أن للقيم أهمية، مما يجعل العناية بالقيم أمراً أساسياً في الحفاظ على الهوية الثقافية لكل أمة.

وترى الباحثة أن أهمية القيم الحضارية تتجلى في قدرتها على تهذيب نفس الطالب وتمييزه، فهي تجعل منه مخلوقاً حضارياً يتسم بالصدق، والعدل، والتسامح، وغيرها من القيم التي تتصل اتصالاً وثيقاً بالتنشئة الاجتماعية والوطنية الصالحة.

تصنيفات القيم الحضارية:

يرى بعض الباحثين والعلماء الذين درسوا القيم أنه من الصعب شمولية تصنيفها لدى الجميع، فقد صنفها كل باحث فلسفته الخاصة، وأيديولوجيته؛ لذا ظهرت تصنيفات متعددة لهذه القيم، فقد أشار (الشهري، 2020، ص61) لها كما ما يلي:

1- القيم الحضارية العلمية، ويندرج تحتها قيمة العلم، وقيمة الدين، وقيمة الإتقان.

2- القيم الحضارية الاجتماعية، ويندرج تحتها الوسطية، والحب، والرحمة، والسلام والخلق، والنظافة.

3- القيم الحضارية الإدارية، ويندرج تحتها الشمول المبادئ والعقائد، وكفالة الحقوق، وتنمية المال، والمحافظة عليه، والقوة، والعدل، وتقبل النقض.

وترى الباحثة أن تصنيف القيم الحضارية كغيرها من القيم أمر صعب، حيث يرى البعض أن العدل على سبيل المثال قيمة حضارية اجتماعية، ويرى آخرون أنها تنتمي للقيم الحضارية الإنسانية.

سمات وخصائص القيم الحضارية:

1- اخلاقية مستندة إلى التفاعل الحضاري الداعي إلى مبدأ التدافع الحضاري، وليس الصراع الحضاري.

2- الشمولية، فهي صالحة للفرد والمجتمع، وجميع مجالات الحياة الإنسانية، وعلاقات، كما أنها شاملة لتلبيتها لحاجات النفس والعقل والوجدان والجسد

3- الجمع بين الثبات والمرونة، والثبات على القيم والأفكار والمبادئ الحضارية يقابلها المرونة في المجال التطبيقي للحياة (القرشي، 2011).

4- الواقعية، تتميز القيم الحضارية بأنها واقعية، فهي ليست مجرد مفاهيم وتصورات نظرية موجودة في الأذهان، يترتب عليها سلوك حضاري إيجابي. (آل الشريف 2012).

ما التصور المقترح لتحسين دور معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية لدى طلبتهم في المدرسة بفلسطين؟

سيتم عرض تصور مقترح لتحسين دور معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية لدى طلبتهم في المدرسة، وفقاً لعدد من الخطوات على النحو الآتي:

أ- مرتكزات بناء تصور مقترح هذه الدراسة:

استندت الدراسة في بناء تصور مقترح لتحسين دور معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية لدى طلبتهم في المدرسة، على المرتكزات الآتية:

-نتائج الدراسة الميدانية التي أوضحت فيها زيادة إقبال المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة ووجود قصور في استخدام بعض مجالات التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها المختلفة.

-سمات العصر الحالي التي تتسم بالتغييرات والمستحدثات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة والمتسارعة والتي شملت جميع أطياف الحياة.

-الاستخدام الواسع للتكنولوجيا الرقمية بين معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية، وغياب وجود قوانين وأخلاقيات للتعامل معها.

-اهتمام الباحثين والمؤسسات التعليمية المتميزة بمفهوم المواطنة الرقمية والبحث عن الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتضمين هذا المفهوم في أطياف العملية التعليمية.

-أن معلم مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية يعتبر حجر الزاوية في العملية التربوية التعليمية والركيزة الأساسية في أي عملية تطوير وتحسين في النظام التعليمي.

ب- تصور مقترح للدراسة الحالية.

بعد استعراض نتائج الدراسة الميدانية ودراسة الوضع الراهن لتقدير معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية لمجالات المواطنة الرقمية والحضارية الواجب توافرها، والتي أظهرت توافر مجال الأمن الرقمي بنسبة متوسطة، وبعد استشارة مجموعة من خبراء التربية في الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، يمكن بناء ثلاثة سيناريوهات مقترحة لتنمية قيم المواطنة الرقمية و وتعزيز القيم الحضارية لدى الطلبة كأحد أدوار معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية بفلسطين، وتشمل: السيناريو المرجعي أو سيناريو الوضع القائم، والسيناريو الاصلاحي، والسيناريو الابتكاري، والتي توضحها الدراسة على النحو التالي:

1- السيناريو المرجعي (الواقعي أو الامتدادي أو الخطي):

ينطلق سيناريو الوضع القائم أو السيناريو الامتدادي أو المرجعي من خلال سيطرة الوضع القائم في فلسطين على الظاهرة موضوع الدراسة، والتسليم بالأوضاع الفلسطينية الخاصة من انقسام فلسطيني بين الأطراف الفلسطينية وانقسام جغرافي وتفاقم التحديات التي تواجه المنظومة التعليمية في فلسطين من قلة الموارد المادية وضعف الميزانيات وضعف التواصل بين شطري الوطن، ولكن هناك محاولات لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني بوضع الاستراتيجيات المناسبة لتطوير العملية التعليمية والارتقاء بالمعلم الفلسطيني، وعليه فإن الإصلاح والتطوير في إعداد المعلم الفلسطيني لتحسين دوره في تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية لدى طلبته، يكون سطحياً بعيد عن التغيير الجذري في متطلبات النمو المهني للمعلمين، ويمكن وصف السيناريو المرجعي على النحو التالي:

الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو المرجعي:

- سطحية الاستفادة من التقدم التكنولوجي والتقني ومظاهره المختلفة في تطوير النظام التعليمي الفلسطيني، وغياب الاستراتيجيات الواضحة لتدريب المعلمين على حقوق وواجبات استخدام الأدوات التكنولوجية والتقنية.
- خوف القيادات التربوية ومديرية التربية والتعليم من إحداث تغيير جذري قوي في العملية التعليمية بشكل عام وتطوير المعلمين بصفة خاصة.
- قلة وعي مديريات التربية والتعليم والقيادات التربوية بمفهوم المواطنة الرقمية وأهميته لدى المعلمين.
- انتشار المركزية في العمل الإداري بحيث يحد من اداء المديرية في إعداد برامج تدريبية بدون الرجوع إلى الوزارة وخططها الموضوعة.

مبررات إعداد السيناريو المرجعي:

هناك عدة مبررات لإعداد السيناريو المرجعي وهي:

- ضعف التمويل والميزانيات المقدمة لوزارة التربية والتعليم والمحددة لتطوير المعلمين مهنياً.

-صعوبة إحداث تغيير جوهري وجذري في تطوير أداء معلمي التنشئة الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية لدى الطلبة، في ظل انقسام فلسطيني فلسطيني وضعف الامكانيات.

-ضعف متابعة المختصين التربويين والخبراء للمستجدات التربوية الحديثة في العالم والتخبط في وضع البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين في وزارة التربية والتعليم.

التداعيات المحتملة للسيناريو المرجعي:

- استمرار مراكز التدريب التربوي في تقديم برامج تدريبية غير متناسقة مع المستجدات والتغييرات الحديثة والتي أهمها شيوع التكنولوجيا الرقمية، وندرة توافر خطط تدريبية واضحة ومحددة بجداول زمنية معينة تلبي احتياجات المعلمين في ضوء متغيرات العصر.

- نفور معلمي التنشئة الوطنية والاجتماعية من البرامج التدريبية في ظل عدم توافر أنظمة تحفيزية ومراعاة الوقت في تنفيذ التدريب.

- هناك بعض الدورات التي تتعلق بمهارات استخدام الحاسوب تقدم للمعلمين الجدد في وزارة التربية والتعليم بمحافظات غزة، وهذه يمكن أن تشكل أساساً لتطوير المعلمين على قدرتهم على تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية.

- استمرار مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة على وجه الخصوص في تقدير الرؤى والاستراتيجيات التطويرية كاستجابة لمستجدات العصر ولكنها تفتقد هذه الاستراتيجيات للعالمية والوحدة بين شطري الوطن.

وفي ضوء ما سبق في إعداد السيناريو المرجعي أو سيناريو الوضع القائم يرى الباحثون أنه لا يشكل أساساً قوي لتطوير أداء معلمي التنشئة الوطنية والاجتماعية تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية لدى الطلبة، كونه قائم على عدة افتراضات واقعية مليئة بالصعوبات والمشكلات الجسام.

2- السيناريو الوسيط أو الإصلاحي:

يوضع السيناريو الوسيط أو الإصلاحي لعلاج المشكلات ومواجهة التحديات التي تواجه عملية تطوير دور معلمي التنشئة الوطنية والاجتماعية تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية

لدى الطلبة وذلك في حدود الواقع أي إجراء تحسينات جزيئة دون توافر تغيير جذري على ذلك، ويمكن وصف ذلك السيناريو على النحو الآتي:

أ- الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو الوسيط أو الإصلاحي:

- الحفاظ على الهوية الإسلامية والقيم المجتمعية والحضارية السائدة في فلسطين مع الانفتاح على المتغيرات الجديدة والتي أهمها التكنولوجيا الرقمية.

- استثمار الشخصيات الاعتبارية ورجال الأعمال في المجتمع الفلسطيني في محاولة دعم وزارة التربية والتعليم ومراكز التدريب التربوي بالأجهزة التكنولوجية الحديثة المناسبة لتطوير المعلمين.

- الاستعانة بخبراء من الجامعات الفلسطينية في وضع برامج تدريبية للمعلمين في ضوء التكنولوجيا الرقمية المنتشرة في العالم الحالي.

- محاولة النظر في برامج الدول المتقدمة في نشر مفهوم المواطنة الرقمية كالسعودية واليابان وغيرهما لمعرفة طرق توعية المعلمين بقيم المواطنة الرقمية والآداب الواجب اتباعها عند استخدام شبكات الانترنت.

- محاولة إيجاد قنوات اتصال وتواصل بين شطري الوطن الضفة الغربية وغزة للتعاون في إعداد برامج تدريبية للمعلمين، وعدم إشراك المنظومة التعليمية في الانقسام الفلسطيني.

ب-مبررات إعداد السيناريو الوسيط أو الإصلاحي:

- سعي وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني نحو تطوير المعلمين مهنياً في ضوء التكنولوجيا الرقمية السائدة في العصر الحالي ومشكلات استخدامها لدى طلبة المدارس.

- محاولة مديريات التربية والتعليم بتعريف الطلبة في المدارس بأخلاقيات استخدام التكنولوجيا الرقمية ووضع لوائح وإرشادات لطرق استخدامها.

- التقدم العلمي الكبير في العلوم التربوية ودمج التكنولوجيا في جميع أركان العملية التعليمية.

- سعي وزارة التربية والتعليم للبعد عن المشاكل الناتجة عن الانقسام البغيض في المجتمع الفلسطيني.

- اهتمام مديريات التربية والتعليم بتطبيق اللامركزية في اتخاذ القرارات وإعداد البرامج التدريبية للمعلمين.

ج- التداعيات المحتملة للسيناريو الوسيط أو الإصلاحي:

- مشاركة الشخصيات الاعتبارية ومؤسسات المجتمع المدني في عملية التطوير للعملية التعليمية التطوير المهني للمعلمين ودعم المؤسسات التعليمية بما ينقصها من موارد تكنولوجية تشكل أساساً في نشر مبادئ المواطنة الرقمية.

- نشر بعض قيم المواطنة الرقمية بين المعلمين كالاتصال الرقمي والأمن الرقمي وطرق الحماية في الحسابات الالكترونية.

- استمرار وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في محاولتها بالبعد عن المشاكل الجسام الناتجة عن الانقسام، وتوافر قنوات اتصال وتواصل بين مراكز التدريب التربوي في شطري الوطن.

- محاولة معلمي مواد التنشئة الاجتماعية من تدريس قيم الأمن والسلامة النفسية والبدنية في استخدام شبكات الانترنت، وتوعية الطلبة بطرق حماية أنفسهم من عمليات الاختراق الالكتروني، وتعزيز القيم الحضارية لديهم، من خلال لجان المدرسة، والنادي التكنولوجي، ولجنة القيم والسلوك.

3- السيناريو الابتكاري أو الاستهدافي:

يعتمد هذا السيناريو على التفكير الإبداعي والابتكاري في علاج جوانب الضعف واستثمار نقاط القوة لإحداث تغيير جذري في عملية تطوير دور معلمي التنشئة الوطنية والاجتماعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الحضارية لدى الطلبة، ويمكن وصف السيناريو الابتكاري كالآتي:

أ- الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو الابتكاري:

يقوم السيناريو الابتكاري على عدة افتراضات وهي:

- توافر ميزانيات كافية لإجراء خطط تطويرية وبرامج لتطوير المعلمين مهنياً وتوعيتهم على قيم المواطنة الرقمية والقيم الحضارية.

- انسجام الخطط التطويرية والبرامج مع المستجدات التربوية وما ينادي به خبراء التربية في المؤتمرات وورش العمل ذات الصلة بالتقنية والتكنولوجيا الرقمية.

- مراعاة المؤسسات التربوية للتغيرات الحديثة والتقدم المعرفي والتقني الحاصل في شتى مجالات الحياة.

– توافر حرية في وضع مديريات التربية والتعليم للبرامج التطويرية وتنفيذها في ضوء ما تراه مناسباً للعملية التعليمية.

ب–مبررات إعداد السيناريو الابتكاري:

توجد مجموعة من المبررات لإعداد السيناريو الابتكاري منها:

– مناداة الخبراء التربويين بضرورة مواكبة المستحدثات التكنولوجية وتوعية المعلمين بطرق التعامل معها لانعكاس ذلك على الطلبة.

– قلة الوعي لدى معلمين المرحلة الثانوية في طرق الأمن الرقمي وهذا ما أظهرته الدراسة الميدانية.

– سيطرة التكنولوجيا الرقمية على جميع أطياف الحياة وكثرة المشكلات الناتجة عن سوء الاستخدام والتي ربما تلحق الخطر بالفرد والمجتمع والوطن.

– مراعاة القيم الأخلاقية والدينية التي تنادي باستخدام الإنترنت بالاتصال الشرعي والأخلاقي وعدم استخدامه في الأشياء المنافية للشريعة الإسلامية أو التي تحث على ارتكاب الجرائم.

ت–التداعيات المحتملة للسيناريو الابتكاري:

هناك مجموعة من الملامح أو التداعيات التي يمكن أن تحدث بعد تطبيق السيناريو الابتكاري وهي:

– من المأمول أن تستطيع مديريات التربية والتعليم تقييم الوضع الراهن وتحديد احتياجاتها في ضوء مقومات ومتطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية، ثم حسر ما يمتلكه المعلمون من معرفة ودراية في ذلك الموضوع لبناء الخطط التطويرية في ضوء دراسة الوضع الراهن.

– تدريب مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية بالمدارس على مهارات استخدام الحاسب الآلي والتعامل مع الانترنت، وبرامج الحماية، والاتصال الرقمي عيوبه ومميزاته، وطرق البيع والشراء عبر الانترنت وكيفية ارسال الرسائل واستقبالها، وأنواع الفيروسات، وهذا يتم بالتعاون مع مدربين متميزين في علوم الحاسب الآلي.

– من المتوقع أن تقوم وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بالتعاون مع أكاديميين في الجامعات الفلسطينية والمختصين في المواد التقنية والتربية بإعداد قائمة بقيم المواطنة الرقمية والأخلاقيات والسلوكيات الواجب اتباعها أثناء التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، كدلك القيم الحضارية كي يتم تدعيمها لدى معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية.

– تعاون مراكز التدريب التربوي مع المؤسسات المجتمعية ورجال الأعمال في إعداد الغرف التدريبية وتجهيزها بأحدث الأدوات التكنولوجية وطباعة المنشورات واللافتات وكل ما يلزم لتنفيذ مشروع نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى المعلمين في المؤسسات التعليمية.

– التعاون الفعال بين مراكز التدريب وقسم الإشراف التربوي وقسم التقنيات في مديريات التربية والتعليم بحيث تتم خطة لانتداب المعلمين وتحديد أوقاتهم المناسبة للتدريب، و المتابعة الفعالة لانعكاسات ما يتعلمه المعلم مع ما يطبقه في مدرسته.

– من المتوقع أن تتعاون مديريات التربية والتعليم مع الجهات المعنية لرعاية برامج تحفيزية تتبع وتتناغم مع برامج التطوير المهني للمعلمين في المواطنة الرقمية.

– من المأمول أن تتابع مديريات التربية والتعليم العالي الفلسطينية التغييرات الحاصلة في العالم وتجارب بعض الدول في نشر قيم المواطنة الرقمية والقيم الحضارية للاستفادة منها في تدريب المعلمين على ذلك بحيث يكونوا نواة التغيير والتطوير في المؤسسات التعليمية.

– سيتم عقد جلسات نقاش بين المعلمين والمشرفين التربويين والقيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم للاستماع إلى آراء المعلم وأفكاره حول موضوع المواطنة الرقمية.

– من المتوقع أن يتم ربط موضوعات المواطنة الرقمية بترقية المعلم في السلم الوظيفي المتبع في وزارة التربية والتعليم وأن تكون إحدى الشروط للتقدم للوظائف الداخلية التقدم لبرامج تطويرية في المواطنة الرقمية.

وفي ضوء ما سبق عرضه في وصف للسيناريو الابتكاري ترى هذه الدراسة بأنه السيناريو الأفضل في إحداث تغيير جوهري وجذري في دور معلمي التنشئة الاجتماعية والوطنية، في تنمية قيم المواطنة الرقمية، وتعزيز القيم الحضارية لدى طلبتهم.

توصيات الدراسة:

بعد الإجابة على أسئلة الدراسة وفي ضوء تحليل نتائجها توصي الدراسة بالآتي:

1. الأخذ بعين الاعتبار قيم المواطنة الرقمية، والقيم الحضارية، عند إعداد الخطط التطويرية في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وخاصة فيا يخص التطوير المهني لدى المعلمين.
2. ضرورة استفادة مديريات التربية والتعليم من تجارب الدول المتقدمة في تدريب المعلمين على أخلاقيات استخدام المواطنة الرقمية و وتعزيز القيم الحضارية.
3. عقد ورش عمل لمجموعة من الخبراء وأهل الاختصاص للخروج بآليات للارتقاء بمواد التنشئة الاجتماعية والوطنية مهنياً في ضوء المواطنة الرقمية.

المصادر والمراجع:

- ابن منظور، جمال الدين الإفريقي (توفي 711هـ)، لسان العرب، بيروت، دار المعرفة، 1990 (ط1)، ج2.
- أبو العينين، علي، القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي، 1988.
- أبو النور، محمد عبدالتواب. "التنشئة الاجتماعية ودورها في إكساب قيم المواطنة ومهاراتها." في المؤتمر العلمي الأول – تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية . جامعة عين شمس، مج 74 – 58 :(2008) 1.
- الأسد، ناصر الدين، نظرات في لغة المصطلح وفي مضمونه، ندوة أزمة القيم ودور الأسرة في تطوير المجتمع المعاصر، الرباط، 2001.
- الأصفهاني، الراغب (توفي 425هـ)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: ص فوان عدنان داودي، دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية، 2002 (ط3).
- آل الشريف، سلمان رفعان (2012)، القيم الأخلاقية والحضارية في القرآن الكريم، بحث مقدم إلى المؤتمر القرآني الدولي الثاني، 22–23 فبراير، جامعة ملايا، ماليزيا.

- باعلوي، أبو بكر سالم (2012)، القيم الخلقية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية للصف العاشر بسلطنة عمان (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- البشير، محمد بشير محمد (2008)، القيم الحضارية: مفهومها، وأهميتها، ووسائل تطبيقها السنة النبوية، مجلة دراسات دعوية (15)، 102. 45 .
- بن نبي، مالك، شروط النهضة، ترجمة عمر سقاوي وعبد الصبور شاهين، دمشق، دار الفكر، 1986.
- البهي، فؤاد، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1954.
- بوكرمة، أغلال فاطمة الزهراء (2012)، دور المدرسة في التربية على القيم، مجلة عالم التربية، (21) 249.102.
- البيشو، عمر (2013)، دراسة تحليلية للمضامين القيمية الحوارية الحضارية والثقافية في النصوص الأدبية بنماذج من كتب اللغة العربية بمرحلة الثانوي الإعدادي بالمغرب، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (8) 792–802.
- الجزار، هالة حسن بن سعد. (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح .دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع. 56، ج. 3، ديسمبر 2014 .ص ص. 385–418.
- جمال، على الدهشان. (2017). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. نقد وتنوير، العدد الخامس، 72–104.
- الجوينى، ماهر. "المعلم ودوره في التنشئة الاجتماعية ".أبحاث ودراسات تربوية: مركز الأبحاث والدراسات التربوية مج1, ع3 (2016): 178 – 205.
- الخريسات، مها عبد المجيد. (2019). تطوير وحدة تعليمية باستخدام التعلم بالهاتف في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأردن . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 27، ع. 5، سبتمبر 2019 .ص ص. 364–380.
- خليل، سحر عيسى محمد. "دور أتمته التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه ".المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية ج73 (2020): 541 – 593.
- زقاوة، أحمد (2015) دور المدرسة تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، مجلة أمارباك (17) 51–68.

- السحيم، محمد بن عبدالله (2009)، القيم الحضارية رسالة خير البشرية صلى الله عليه وسلم، باكستان: مجمع البحوث الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية.
- سليماني، جميلة (2012)، التربية على القيم، مجلة عالم التربية (21، 288 – 297 .
- السيد، عاشور عبدالمنعم أحمد. "اسهامات الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائها ".مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية ع52, ج3 (2020): 579 – 616.
- شقورة، هناء. (2017م). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الشهري، فاطمة بنت علي. (2016). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي دور الأسرة في الوقاية من التطرف". جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، خلال الفترة 18– 19/10/2016
- صبحى، شعبان شرف و محمد، السيد الدمرداش (2014). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم. المؤتمر السنوى السادس "أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها" (129–147)، سلطنة عمان – مسقط، 10–11 ديسمبر 2014.
- الصرايرة، طالب محمد (2010)، القيم الحضارية لرعاية المسنين من منظور قرآني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 5 (2، 253– 284.
- العازمي، عبدالله راشد، محمد عبدالله العتيبي، و بدر حمد العازمي. "دور التنشئة الاجتماعية في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية في دولة الكويت ".العلوم التربوية: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية مج26, ع1 (2018): 152 – 203.
- عبدالرحمن، نجلاء أحمد أمين، و هيام عبدالرحيم أحمد علي. "دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية: دراسة ميدانية ".مجلة كلية رياض الأطفال: جامعة بورسعيد – كلية رياض الأطفال ع17 (2020): 1479 – 1567.

- العزب، محمود رمضان. "التنشئة على المواطنة في عالم متغير: رؤية مستقبلية لتنشئة الطفل العربي على المواطنة الرقمية ".مجلة الطفولة والتنمية: المجلس العربي للطفولة والتنمية ع35 (2019): 37 – 78
- علوان، وسام عبدالله سالم (2020)، مدى امتلاك معلمي التكنولوجيا في المرحلة الثانوية لقيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لتطويرها، ماجستير المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- عوض، أسياد محمد محمد. "دور التعليم الأساسي الحلقة الثانية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذه ".مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ – كلية التربية مج16, ع6 (2016): 242 – 341.
- القايد، مصطفى 2014). مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship
- القحطاني، أمل سفر.. (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 26، ع. 1، يناير 2018 .ص ص. 57-97.
- قريبع، محمد عياد عبدالله (2006)، الاستخلاص والحضارة: دراسة في الاستخلاف الإلهي للإنسان في ضوء القصص القرآني (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- قشلان، عبد الكريم منصور (2010)، دور معلمي الرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم محافظات فترة (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- المحمد، أيمن عوض ماني. (2018 .(العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين (ماجستير). جامعة آل البيت كلية العلوم التربوية، الأردن.
- مرعي، معوض حسن (2012)، دور معلم المدرسة الابتدائية في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس، دراسة ميدانية بمحافظة الجيزة، مجلة عالم التربية، (340) 326287.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، تركيا، دار الدعوة 1989، ج 1.

- الموزان، أمل علي (2019) .درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية مع تصور لدور الجامعة في تعزيز قيمها . مجلة العلوم التربوية. ع. 17، 2019 .ص ص. 167-344.
- هناء، حسن شقورة. (2017). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة- كلية التربية.
- الهندي، سهيل أحمد (2001)، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدي طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات لفتره من جهة نظرهم رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

- Bolkan, (2014). Resources to Help You Teach Digital Citizenship, T.H. E Journal, Vol. 41 No. 12
- Chui, H., & Leung, E. (2014). Youth in global world: Attitudes towards globalization and global citizenship university students in Hong Kong, Asia Pacific Journal of Education, 34 (1), 107-124.
- Dotter, G. Hedges, A. & Parker. H. (2016). Fostering digital in the classroom. Education Digest Vilnius, 58-63. Journal, 82 (3),
- Hermans, C., & Vermeer, P. (2012). Students' perceptions and teachers' self-ratings of modelling civic virtues: An exploratory empirical study in Dutch primary schools. Journal of Moral Education, 41 (1), 99-115.
- -Melody Beth Waller: "Effect of supervisor characteristics onv the socialization process "Ph. D.University of Columbia, 1999, Dissertation Abstracts International. vol.59 no.7 january 1999.

- Nordin, M., Turku, A., Ramadan, A. & Zubairi,A. (2016). Psychometric properties of a digital citizenship questionnaire. International Education Studies, 9 (3), 71-80.
- Ribble, M. S., Gerald D., & Ross, T.w. (2014)." Digital Citizenship
- Şakar, M. C. (2014). Evaluation of ethics perceptions' primary school teachers. Procedio-Social and Behavioral Sciences, 116, 2352-2356.
- Simsek, E& Simsek, A. (2013). New Literacies for digital citizenship. Contemporary Educational,Technology, 4 (2), 126-137.
- Thomberg, R., & Oğuz, E (2013). Teachers' views on values education: A qualitative study in Sweden and Turkey. Infernational Journal of Educational 9, 49.5.